

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مباركة شعبان

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ﴿ حَمَّ ﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿ أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ سورة الدخان من الآية ١ - ٥ .
وإن هذه الأمة العظيمة التي حباها الله بكل خير في جميع أحوالها و أوقاتها ، فمن الأوقات الفاضلة والزمان المبارك هي ليلة النصف من شعبان . وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة وإن كان في تواتر نقلها انقطاع الصحابي وهذه تسمى الأحاديث المرسلة . قال العلماء يعمل بها فضائل الأعمال وليلة النصف من شعبان ليلة مباركة . أجمع العلماء على فضلها وإحيائها بالدعاء وقراءة سورة يس ، فمن الأدعية الواردة :

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الطُّوْلِ وَالْإِنْعَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهَرُ اللَّاحِظِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَأَمَانُ الْخَائِفِينَ . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنا أَشْقِيَاءَ أَوْ مَحْرُومِينَ أَوْ مَطْرُودِينَ أَوْ مَقْتَرَةً عَلَيْنَا فِي الرِّزْقِ فَامْحِ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ شَقَاوَتَنَا وَحَزْمَانَنَا وَطَرْدَنَا وَإِفْتَارَ رِزْقِنَا وَأَثْبِتْنَا عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ سَعْدَاءَ مَرْزُوقِينَ مَوْفَقِينَ لِلْخَيْرَاتِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَّلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ . إِلَهِي بِالتَّجَلِّي الْأَعْظَمِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ الْمَكْرَمِ الَّتِي يُفْرَقُ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَيُبْرَمُ . نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاث مرات) أَنْ تَصْرِفَ عَنَّا وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

هذا الدعاء أخرج بعضه ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي الدنيا في الدعاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما . واخرج بعضه أيضا عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه . وقال ابن مسعود : ما دعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله في معيشته . وفي ختامه يقرأ سورة يس .

الكيفية:

ومن أراد إحياء هذه الليلة يصلي من بعد صلاة المغرب من ليلة ١٥ من شهر شعبان المبارك ستة ركعات : ركعتين ثم جلوس ويقراً سورة يس ثم ركعتين مع سورة يس ثم ركعتين مع سورة يس ثم الدعاء . ويدعوا بما شاء من الدعاء . ونسأل الله أن يتقبل منا ومن المسلمين . والحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .